ندوة نقاشية

رجال الفضائل والجود

التسامح والعيش المشترك بسلام في التجارب الروحية

الإثنين 25 ماي2026، على الساعة 14:00 زوالا بمقر المركز

البرنامج

استقبال الأساتذة المشاركين

افتتاح الندوة : **أ.د عمار مانع**، مدير المركز

كلمة ترحيبية:

خالد بن تونس، شيخ الطريقة العلاوية الدرقاوية الشاذلية

الكاردينال جون بول فيسكو أسقف الجزائر

عبد الوهاب بلغراس، مدير قسم البحث المخيال والسيرورات الاجتماعية

الجلسة النقاشية

تيسير: **أ.د. جيلالي المستاري**، مدير بحث بمركز الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

المتدخّلون:

د. بن مزيان بن شرقي، جامعة وهران2

"الجميل والملائم" الملمح الأنسي في تصور القديس أوغسطينوس".

د.محمد حيرش بغداد، مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

"التسامح واللاتسامح في فكر القديس اوغستين"

أ.د. زوبير عروس، جامعة الجزائر 2

"قيم ثقافة السماح ومتطلبات العيش المشترك"

أ.د عصام طوالبي الثعالبي، جامعة الجزائر 1 ، كرسي اليونيسكو الأمير عبد القادر

"رواد الحوار الديني في الجزائر: الأمير عبد القادر والشيخ أحمد العلاوي نموذجا"

اختتام فعاليات الندوة النقاشية

الملخصات

د. بن مزيان بن شرقي، جامعة وهران2

"الجميل والملائم" الملمح الأنسي في تصور القديس أوغسطينوس".

الملخص:

يشير أوغسطينوس في ***كتاب الاعترافات*** في الفصل الرابع لما نصه: " أنحب ما هو غير جميل؟ إذن فما هو الشيء الجميل؟ وما هو الجمال؟ ما الذي يجلبنا ويستميلنا في الأشياء التي نحبها؟ إذ لو لم تكن بها فتنة وروعة، لما حرّكتنا نحوها بأي صفة" لا تلخص هذه الفقرة التصور الجمالي لأوغسطينوس فقط بقدر ما تحيل على مسألة كيفية بناء العلاقات الإنسانية التي تعد المحبة أساً لها. ولذا فإن تصور مسألة المحبة عنده ينتبني لا على التصور الديني فقط بقدر ما يعمل على تحويل الممارسة الدينية في طابعها الأخلاقي إلى تصور جمالي وهو ما نسميه بالملمح الأنسي.

د.محمد حيرش بغداد، مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

"التسامح واللاتسامح في فكر القديس أوغستين"

الملخص:

بداية، من المهم تفكيك المفاهيم والمصطلحات قبل أي بحث في إشكالية التسامح عند القديس أوغسطين. ننطلق من قاعدة أن كل اختلاف في المبنى يؤدي إلى اختلاف المعنى. وعليه نميز تميزا كبيرا بين السماح، المسامحة والتسامح. مسألة الفرق بين المسموح والممنوع أو الإذن وعدم الإذن (النظام العام، قواعد الاخلاق، التشريع والقانون) تقع قبالة المسامحة (نبل وكرم الشخصية والتحكم في نازع الانتقام والقصاص) ثم هناك مسألة التسامح والسماحة (الغفران) باعتبارها وضع أو حالة عقلية تتضمن الاعتراف وقبول الاختلاف والعيش المشترك (عش واترك الآخرين يعيشون). المسألة الأولى والثانية من المسائل

القديمة أما المسألة الثالثة فحديثة من حيث التنظير ومن حيث السياق الدي ساد في أوروبا من خلال الحروب الدينية الداخلية. في هدا السياق نقول أن القديس أوغسطين لا يمكن أن يدرج فكره ضمن التسامح ويضاف إلى دلك مسألة القداسة الملازمة لشخصه والتي تضعنا ضمن الحقل الديني لا الفلسفي. ورغم دلك يمكن ضمن تأطير محدد لشروط التسامح ومبادئه الكبرى البحث في سيرة حياته وتبيان طريقة تعامله مع الخصوم والمعارضين والمختلفين عنه في المعتقد أو الانتماء الإثني. ولكن في الأخير، أوغسطين لا يتجاوز أن يكون لاهوتيا وفي وضع وسط بين الدين والفلسفة، وجد في سياق تاريخي لم يتم التأسيس فيه بعد للتسامح

أ.د. زوبير عروس، جامعة الجزائر 2

"قيم ثقافة السماح ومتطلبات العيش المشترك"

الملخص:

تعتبر ثقافة السماح وليس التسامح أنسب وأوسع من حيث المعنى لمتطلبات العيش المشترك وقيم مرتكزاته الثقافية الدينية والفكرية المدنية في ظل مبادئ المواطنة الأساسية الفاعلة، القائمة على وجوب احترام الحقوق الفردية والجماعية في مناخ من التجانس والتعايش السلمي القائم على جملة من القواعد أهمها: التجانس والانسجام بين مكونات الجماعة الوطنية التي تجمعها القيم الثقافية المشتركة على تنوعها. قيم تعضدها محطات التاريخ مهما كانت شدتها وقسوة محنها التي تدفع عادة إلى التضامن بين أفراد الاجماعة لتتحول وترسخ كثقافة تآزر. الإقرار بحق الاختلاف القائم على الاحترام المتبادل والذي يعبر عن سماحة الإنسان التي تمثل أهم شروط عيشه المشترك ضمن جماعته الوطنية. يتطلب الحديث عن العيش المشترك ضرورة ترسيخ قيم المواطنة التشاركية الفاعلة دون إقصاء مهما كانت أسبابه أو طبيعته. ضرورة تجسيد مبدأ قيم الحوار المنضبط الذي يعد من أهم ضروريات تحقيق سياسات المصالح العامة وتجسيدها بعيدا عن الصراعات والمواقف الظنية بين مكونات قوى المجتمع الفاعلة على تنوع مضامين ثقافتها الدينية والفكرية المدنية. هنا يصبح استحضار مفهوم السماح على سعته وقطعية دلالته في حال المرافعة من أجل تجسيد قواعد العيش المشترك دون تحيز عقائدي مع مراعاة متطلبات معايير عصر حقوق الإنسان الكونية المتمثلة في قيم الاحترام، العدل والمساواة الشاملة دون تمييز أو ازدواجية المعايير. يتطلب هذا ضرورة العمل الصبور والمراجعة النقدية الصارمة لمظاهر حالات التنفير من الآخر المخالف، السائدة والتي تتنافى مع نصوص سماحة العقائد والتشريعات المدنية التي تجسدها مواد الدستور والقوانين التطبيقية في الحالة الجزائرية.

أ.د عصام طوالبي الثعالبي، جامعة الجزائر 1 ، كرسي اليونيسكو الأمير عبد القادر

"رواد الحوار الديني في الجزائر: الأمير عبد القادر والشيخ أحمد العلاوي نموذجا"

الملخص:

قد شكلت الجزائر عبر تاريخها فضاءً للتفاعل بين الحضارات والأديان والثقافات، وقد ذكرتنا بذلك الزيارة البابوية الأخيرة للبلاد. يبدو أن كل من الأمير عبد القادر الجزائري والشيخ أحمد العلاوي قد أدركا في زمنهما هذه الحقيقة التاريخية حيث كانا بمثابة رواد حقيقيين للحوار بين الإسلام والنصرانية خصوصا .

فقد جسّد الأمير عبد القادر (1808-1883) رؤية إنسانية متسامحة من خلال حواراته مع رجال الدين المسيحيين، خاصة مع الأسقف دوبوش في الجزائر، كما شهدت فترة أسره في فرنسا انفتاحه على عدد من الشخصيات الدينية والفكرية الأوروبية على غرار السويسري شارل أينار، إضافة إلى رجال دين فرنسيين رأوا فيه نموذجًا للإسلام المتسامح الداعي إلى التعايش.

كذلك الأمر بالنسبة الشيخ أحمد العلاوي المستغانمي (1867-1934)الذي جسد البعد الصوفي للحوار الديني القائمً على ضرورة التعارف بين الشعوب. وقد اعترفت اليونسكو سنة 2013 بهذا الجانب من شخصية الشيخ العلاوي حيث احتفت بمئوية بأسيس الطريقة العلاوية تحت شعار "مدرسة للتسامح والتعايش الديني"، مؤكدة دورها في نشر ثقافة السلام والتقارب الروحي بين الأديان. ثقافة سعى في حمل معالمها خلفاء الشيخ العلاوي أولهم الشيخ الحاج عدة بن تونس (1898-1952) الذي بادر سنة 1948 بتأسيس جمعية "أحباب الإسلام" بهدف الحوار وتقريب وجهات النظر بين أتباع الديانات المختلفة.